فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

سندس خضير عباس الحميداوي أ.م. د. سهلة حسين قلندر

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة /أبن الهيثم

المستخلص :

يهدف البحث الى التعرف على :

1- فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2- الفروق في فك الارتباط الاخلاقي بحسب متغير الجنس (ذكور ، واناث) .

يتحدد البحث بطلبة الصف الرابع الاعدادي (الدراسة الصباحية) في مركز مدينة الديوانية للعام الدراسي (2017- 2018)، بعد أن تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة الرابعة في مركز مدينة الديوانية والبالغ عددهم (4496) طالبا وطالبة، بواقع (1589) طالبا و (2907) طالبة من طلبة المدارس الاعدادية، وشملت (31) مدرسة إعدادية وثانوية صباحية، منها(12) مدرسة للبنين ، (19) مدرسة للبنات ، اذ بلغ مجموع الطلبة في المدارس الاعدادية للذكور(567) طالبا ، في حين بلغ عدد الطالبات في المدارس الاعدادية للإناث (899) طالبة ، وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، وسحبت عينة من (400) طالب وطالبة موزعين بين المرحلة الرابعة فحسب لكلا الجنسين (ذكور، وإناث) وبنسبة (9%) تم سحبها عشوائيا من 8 مدارس منها 4 مدارس للذكور و4 مدارس للإناث ، بواقع 200 طالب و 200 طالبة .

ولتحقيق أهداف البحث توجب على الباحثة تهيئة مقياسين لقياس متغيرات البحث لذا قامت الباحثة بتبني مقياس اجنبي لقياس فك الارتباط الاخلاقي لـ(لباندورا،2001) والمأخوذ من (زيلدمان ،2014) ، ولغرض قياس فك الارتباط الاخلاقي قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين وبيان آرائهم ، بترجمة مقياس (فك الارتباط الاخلاقي) والتحقق من صدق الترجمة بأسلوب الترجمة والترجمة العكسية، وكذلك عرض فقرات المقياس والمتكون من (32) فقرة موزعة بين (4) مجالات ، وبثلاثة بدائل (أوافق، متردد، ارفض) بأوزان (3، 2، 1) على التوالي .

تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين من الصدق بطريقتي الصدق الظاهري ، والصدق البنائي ، والثبات بطريقتي : الاختبار وإعادة الاختبار ، وطريقة الفاكرونباخ ، وتمت معالجة البيانات احصائيا بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، وتم التوصل الى النتائج الآتية:

1- ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم فك ارتباط اخلاقي.

2- لا توجد فروق في العلاقة في متغير فك الارتباط الاخلاقي لدى عينة الذكور والاناث.

وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract :

The research aims to identify : Decentralization of middle school students.

Differences in Moral Decomposition by Sex Variant (Males, Females)

The research is determined by students of the fourth grade preparatory class (morning study) in the center of Diwaniyah for the academic year 2017-2018. The research society is represented by the students of the fourth stage in the center of Diwaniyah city (4496) students and students (1589) (12) schools for boys, (19) girls' schools, the total number of students in junior high schools for males (567) students, while the number of female students in secondary schools (899) female students. The sample was chosen in a random stratified manner with equal distribution, Pulled a sample of 400 students divided between the fourth stage only for both sexes (males and females) and by (9%) were pulled at random from eight schools,

including four schools for males and 4 schools for females by 200 students and 200 female students. In order to achieve the objectives of the research, the researcher was required to create two measures to measure the variables of the research. Therefore, the researcher adopted a foreign measure to measure the moral decoupling of Labandora (2001) and from (Zeldman, 2014). For the purpose of measuring the moral disengagement, the researcher presented it to a group of arbitrators, (32) divided between (4) fields, and three alternatives (I agree, reluctant, reject) weights (3, 2, 1) Respectively . The statistical characteristics of the two measurements of the truth were verified by the methods of honesty, honesty, and stability in the following ways: test and retest, and the method of Vaccronbach. The statistical data were processed using the statistical bag of social sciences.

1- The students of the preparatory stage have a moral disconnection.

2 - There are no differences in the relationship in the variable moral disengagement in the sample of males and females.

The researcher presented a set of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث:

المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو يحدث فيها التحول البلوغي وتصبح الممارسات التقويمية للذات أكثر أهمية وفاعلية، وهي مرحلة صعبة جداً للكثير من المراهقين ، وهذا الامر يفسر لنا لماذا يلجا الكثير من الشباب الى اضطهاد اقرانهم والاعتداء عليهم او التنمر عليهم . لذا نرى حدوث فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وذلك لأنه ناجم عن ان بعض المراهقين لم يصبحوا بعد قادرين على التعبير عن الذات وتقويمها والتحكم بها (Bandura,&Porair&W00d,2001) وتعد المراهقة من المراحل المهمة في حياة الفرد وذلك لما تحمله من مظاهر عدائية تشمل تكوين جوانب شخصية الفرد وسلوكياته التي يسلكها اذ ان السلوك هو تلك الأفعال التي يقوم بها الشخص لمدة قصيرة او طويلة من الزمن، وهذه الأفعال تكون على أساس القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية فمن الناحية الأخلاقية، لا يرفض المراهق المعايير الأخلاقية بل على العكس هو يكون في حالة ضياع ويحتاج الى من يرشده ويدله على الطريق الصحيح، ولكنه في الوقت نفسه لا يقبل التعاطي معه بأسلوب الفرض والتهديد، بل ان تأمين جو من التفاهم ومنح الفرص لمناقشة القضايا الأخلاقية يساعدان في تطوير الجانب الأخلاقي عند المراهق في الإطار الصحيح (رزق ، 2016: ص29).

تمثل المدرسة المحيط الاجتماعي والتربوي الثاني بعد الاسرة ، وذلك لما لها من أهمية بالغة في اعداد وتكوين الجيل الجديد انطلاقاً من المبادئ والمعايير والاهداف التي خططها لها المجتمع كفلسفة محددة، وترتبط بهويته الشفافية بنحو عام ، وان المحيط المدرسي هو مجال وفضاء لتشكيل الشخصية الاجتماعية للطالب في شتى ابعادها المعرفية والمهاراتية والمهنية ، فالمدرسة هي ليست مجرد مكان لحشو اذهان الناشئة بالمعلومات وتزويدهم بالخبرات السابقة فحسب بل تكمن أهميتها في انها أداة أساسية من أدوات التنشئة الاجتماعية الهادفة الى تنمية شخصية الطالب وذلك لتصبح قادرة على التعلم الذاتي والتجدد الذاتي بعيدا عن الإشكالية والجهود ، (حدية ، 1996) . ونواجه في الآونة الأخيرة في المؤسسات التربوية وخصوصاً في المدارس الإعدادية والثانوية ظواهر

سلبية مثل فك الارتباط الأخلاقي لدى الطلبة ، ويرى بعضهم ان الاسرة التي تتميز بالاستقرار والثبات في معاملة أبنائها وتعمل جاهدة على اتباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية لبناء شخصية أبنائها البناء السليم ، في حين ان الاسرة المضطربة يعاني أبناؤها الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، وتعد مسؤولة عن سماتهم الشخصية (الحميدي، 2004) .

وقد وجدت الباحثة من ملاحظتها وعملها بوصفها مرشدة تربوية في المدارس الحكومية في مركز مدينة الديوانية ، ظواهر نفسية وسلوكية سلبية، وهي ظواهر متعددة، ومنها ظاهرة فك الارتباط الأخلاقي التي تظهر بنحو واضح لدى الطلبة المراهقين ولاسيما في المرحلة الإعدادية حيث اذ يلجأ بعض المراهقين الى استخدام اليات فك الارتباط الأخلاقي كالتبرير الأخلاقي واللغة التلطيفية وتوزيع المسؤولية والقاء اللوم على الاخرين وذلك لتبرير السلوك غير الانساني وجعله مقبولاً اجتماعياً، اذ من الممكن ان يكون فك الارتباط الأخلاقي هو ميكانزيم دفاعيا يستعمله الفرد للمعارضة او الاختلاف مع الاخرين او يمكن ان نصفه في بعض الأحيان او نعبر عنه بانه مستوى منخفض من الوعي بالذات.(Bandura,1999) و تم صوغ مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

هل يوجد فك ارتباط اخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الديوانية؟ .

أهمية البحث:

ان الخلق القوي السليم هو كالبنيان المتين المتماسك الذي يقف شامخاً بوجه التيارات والاعاصير الكثيرة المغرية التي تمر به ، ويجب ان تتعاون كل من الاسرة والمدرسة والمجتمع على إقامة ذلك البناء في كل فرد وذلك على أسس تربوية رصينة لذلك تعمل كل الدول الراقية والمتقدمة على توفير الارشاد والتوجيه الصحيح للفرد في بيئات الاسرة والمدرسة والمجتمع ، وأيضا تعمل على توفير العناية الصحية النفسية والجسمية والعناية الاجتماعية لكل الافراد ، وان الاسرة والمدرسة والمجتمع هي عوامل بيئية لها دور كبير وواضح في تكوين شخصية الفرد، فالأسرة لها دور كبير في حياة الفرد، لأنها توضع اللبنات الأولى في بناء شخصية الفرد لذلك تقع على الابوين مسؤولية كبيرة وخطيرة في

تغذية شخصية الفرد بالغذاء النفسي الجيد ، فكلما كان جو المنزل يتسم بالهدوء والصفاء والعطف والاحترام والثقة والتعاون والعدل، كلما تغذت شخصيات النشأة بالغذاء النفسي الذي يتوافر الصحة النفسية ويبعد عنه الانحراف ويؤدي المستوى العلمي للوالدين دورا كبيرا في هذه الناحية الى جانب المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي والمدرسة هي مجتمع صغير ينفذ خططا تربوية مرسومة تهدف الى اعداد الناشئ للحياة السوية في المجتمع الكبير، وبذلك سوف يستنير العقل وينمو على أساس منطقي مستقل ، ويستقل الذوق بشتى الفنون والنشاطات والهويات ويتكون الخلق السليم للفرد.

وللمجتمع دور في تكوين شخصية الفرد، لان الفرد يعيش في وسط له عادات وتقاليد ونظم سياسية واجتماعية وقيم روحية ومادية يكون لها تأثير كبير في ثقافته الاجتماعية ، ويعمل على تلوين شخصيته بلون خاص فنلاحظ ان أبناء الأمم التي تتمتع بنظام ديمقراطي سليم يشعرون بالعزة والكرامة والحرية اما أبناء الأمم التي الفت الاستبداد فيشيع فيهم الذل والخنوع والتخاذل (عويضة ، 2001، ص84-97)

ومع التقدم في العمر يتطور لدى الأطفال القدرة على التفكير الأخلاقي والحصول على معايير السلوك الأخلاقي التي تساعدهم على التمييز بين الصح والخطأ وذلك بناء على ثقافتهم وبيئتهم التي يعيشون فيها ، ومن دون هذه المعايير فان حدوث السلوك السيئ يكون أكثر احتمالاً لحدوثه لاحقا،(Bandura,2002). وادعى بأندورا ان على الرغم من ان المعايير الأخلاقية من الممكن ان تكون دالة للسلوك الأخلاقي عند الافراد وتنطوي وتشمل على تنظيم السلوك وعلى أكثر من مجرد تفكير أخلاقي على وجه الخصوص ولقد جادل باندورا بان المعايير الأخلاقية والمنطق الأخلاقي مرتبطان بالسلوك وعبر عدة آليات منها التنظيم الذاتي الذي يتحدد في نهاية المطاف للمشاركة في السلوك الأخلاقي والذي ينشط الضوابط الداخلية، وبجميع الحالات يسمح لكل الاستجابات السلوكية السلبية بالحدوث وضمن المجموعة نفسها، وبصورة عامة ينخرط الافراد في السلوك الأخلاقي الذي يمنحهم إحساسا إيجابيا بالشعور بقيمة الذات ويتجنبون السلوكيات التي تنتهك معاييرهم الأخلاقية مما يؤدي الى تدني الذات لديهم والشعور بالذنب والخجل.

وأشار بأندورا ، لا تعمل المعايير الأخلاقية كنظام داخلي او نحو وظائف النظام الداخلي للسلوك، ولا تعمل آليات التنظيم الذاتي ما لم يتم تفعليها او تنشيطها، وهنالك العديد من تحركات او مناورات التقويم الاجتماعية التي يمكن من خلالها عزل العقوبات الذاتية الأخلاقية عن السلوك الإنساني، ان التنشيط الانتقالي وفك ارتباطات العقوبات الذاتية هي أنماط مختلفة ترتبط بأشخاص لديهم نفس المعايير الأخلاقية انفسها.

(Bandura ،2002 ،P. 102)

ووجدوا للارتباطات الأكثر قوة بين حدوث فك الارتباط الأخلاقي هي الأكثر لدى المراهقين من فك الارتباط الأخلاقي عند الأطفال وهو ما اتفقت عليه دراسات بأندورا (2002) ، وذلك لان اثار فك الارتباط في الذات الأخلاقية تحدث تدريجياً وليس فوريا اذ تصبح كل من العقوبات الذاتية من خلال فك الارتباط الأخلاقي من السهولة اكتشافها في وقت ما ،أي يمكن التعرف عليها بطرائق اكتشافيه بوقت ما، وتشير الى ارتباط سلوك العدوان ارتباطاً إيجابيا بفك الارتباط الأخلاقي لدى الأطفال والمراهقين، ووجدت دراسات قام بها (Sungari & Tomas ,2014) ان من بين تلاميذ المدارس أعرب الفتيات عن مستويات اعلى بكثير من فك الارتباط الأخلاقي ، و يبدأ تطور فك الارتباط الأخلاقي لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة ، ففي هذه المرحلة فان الأطفال عن طريق العمليات التي يمرون بها ترسم مسارات حياتهم ، وفي الدراسة التطويرية لفك الارتباط الأخلاقي تقاس الاليات المتنوعة باستخدام لغة مادية يحصلون عليها في طفولتهم.

(Bandura,etal,1996)

اذ تبرأ التبريرات الأخلاقية للأطفال عراكهم وكذبهم بوصفها التزاماً اجتماعياً لحماية اصدقائهم او المحافظة على احترام اقرانهم في المجموعة او العائلة ، وان لفك الارتباط الأخلاقي المقنع قيمة وظيفية للجناة وذلك عن طريق تبرئة أنفسهم من الأذى الذي الحقوه بالأخرين ويستطيعون ابعاد الإدانة الاجتماعية ، ونرى بالفعل ان الأطفال الذين يتعلمون في عمر مبكرة هم يستطيعون تقليل وحتى الهروب من العقوبة الاجتماعية من جراء اخطائهم عن طريق تحويل اللوم على الاخرين .(Bussey & Bandura, 1992)، اذ عليهم ان يقنعوا أنفسهم بتبرئة أنفسهم لأبطال عقاب الذات السلبي ، إذا استخدموا عن

قصد وسائل تبرئة عن طريق التلاعب بها، يعني ان لديهم مشكلة انهم مخادعون ومذنبون.(Bandura et al, 1996). اذ ان تفسير السلوك الضار عن طريق فك الارتباط الأخلاقي يخدم أغراضا ذات قيمة فمثلاً التخلي عن المسؤولية من جراء التأثيرات الضارة عن طريق القاء اللوم على الاخرين والتقليل من قيمة أولئك الذين اسيء معاملتهم، وهي من أكثر الأساليب استخداماً لتبرئة الذات، وكذلك إخفاء او تعتيم النشاطات الضارة عن طريق المقارنة الملائمة او المفيدة مع موقف أسوأ او استخدام لغة تلطيفية او ملتوية يتطلب مهارة معرفية عالية ، لقد اشارت الدراسات والأبحاث الى ان بعض المراهقين الذين يلجأون الى التميز قد يتميزون بمستوى عال من الذكاء التعليمي ، وترى الباحثة الامريكية (مارغريت ميد) ان في مرحلة المراهقة هي نتائج للبيئة والمجتمع وطبيعة الثقافة السائدة في المجتمع ، فهي ترى ان كانت المراهقة في المجتمعات الصناعية المتحضرة هي مرحلة ازمة وقلق وتوتر واضطراب للمراهقين ، والتباين في التعرض لفك الارتباط الأخلاقي قد يزداد بنحو كبير بسبب إعطاء الصبغة الاجتماعية للعنف بالنسبة الى الذكور، بغض النظر عنها اجتماعياً واستغلت بقيمة وظيفية (Bandura، Bussey and ;1973 Bandura،1999) وهذا جعل الامر سهلاً للذكور لإعطاء أعمالهم المؤذية صيغة شرعية ، كما ان الذكور يشتركون بنحو كبير في سلوك عنيف لذا فهم يحتاجون اكثر الى تبريرات تبرئهم ، وتؤكد دراسة وجدت عند كل من Gini, pozzol; & Hymel, (2014) الارتباطات الأكثر قوة بين حدوث فك الارتباط الأخلاقي هي الأكثر لدى المراهقين من فك الارتباط الأخلاقي عند الأطفال وهو ما اتفقت عليه دراسات باندورا (2002)وذلك لان اثار فك الارتباط على الذات الاخلاقية تحدث تدريجيا وليس فوريا اذ تصبح حيث تصبح كل من العقوبات الذاتية عن طريق فك الارتباط الأخلاقي من السهولة اكتشافها في وقت ما أي ممكن التعرف عليها بطرائق اكتشافيه بوقت ما.

(Sungert&,Tomas,2014) وتكمن أهمية الدراسة في أن الموضوع الذي تتصدى لدراسته له أهمية من الناحية النظرية والتطبيقية ، فمن الجانب النظري تعد هذه الدراسة واحدة من أولى الدراسات في العراق والوطن العربي التي تتصدى لموضوع فك الارتباط الأخلاقي لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في الديوانية والافادة من النتائج

في وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التربوية للإباء والمدرسين حتى يمكن الافادة منها في الحد من تلك السلوكيات ، ومن الجانب التطبيقي ، يشمل في اعداد اداة وهو مقياس فك الارتباط الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في العراق ، وقد تسهمان في اجراء المزيد من البحوث والدراسات في المستقبل .

كما يمكن لنتائج الدراسة ان تفيد في اعداد برامج ارشادية للإباء والمدرسين لفهم كيفية حدوث فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين والعمل على عدم حدوثه لديهم ، وأيضا وضع برامج التدخل الارشادي .

اهداف البحث: يهدف البحث التعرف على :

1- فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

2- الفروق في العلاقة الارتباطية في فك الارتباط الأخلاقي بحسب متغير الجنس (ذكور، واناث).

حدود البحث: يقتصر البحث على طلبة المرحلة الإعدادية "الدراسة الصباحية" في مركز مدينة الديوانية للعام الدراسي (2017-2018) من كلا الجنسين (ذكور، واناث) للمرحلة الرابعة.

تحديد المصطلحات :

تعريف فك الارتباط الأخلاقي (**Moral Disengagement**) وقد عرفه كل من :

1- (باندورا ،2001): بأنه العملية ذاتية التنظيم والتي يتم فيها فصل السيطرة الأخلاقية عن السلوك القابل للانتقاد واللوم. (Bandura ،2001,p.2771)

2- (اوبرمان واخرين ،2010) هو عملية معرفية يستخدمها الافراد لتبرير وعقلنة السلوك العدواني الذي يتناقض مع التفكير الأخلاقي لهم (Oberman ,2010)

التعريف النظري: واعتمدت الباحثة التعريف النظري لـ (بأندورا ،2001)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من جراء اجابته عن فقرات المقياس المستخدم في هذا البحث.

(الفصل الثاني)

اولا: الاطار النظري لفك الارتباط الاخلاقي: ان الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد وما هي رد فعلهم تجاه ما هو صح او خطأ من أفعال يقوم بها الفرد ، فان الفرد يتأثر بنحو خاص بردود الأفعال التقويمية الصادرة من هؤلاء الافراد الذين يكون متعلق بهم عاطفياً. ان بناء المعايير الشخصية يمكن ان يتأثر بالقيم التي يتم تعلمها بنحو مباشر او رمزي ، ونرى هذا التأثير واضحا في ان المعايير الأخلاقية للفرد يكتسبها عن طريق التربية التي يتلقاها الفرد من الأشخاص في بيئتهم الاجتماعية وكذلك من الرموز المؤثرة في حياة الفرد، ونرى الافراد يستجيبون باستحسان للذات عندما ينجزون معاييرهم الشخصية ولكن يكونون منتقدين للذات عندما يخرقون تلك المعايير ، ويجب ان نلاحظ ان الناس لا يتقبلون بنحو سلبي المعايير الأخلاقية الجاهزة مهما كانت التأثيرات الاجتماعية التي تفرض عليهم ، فهم على العكس من ذلك نجد انهم يبنون معاييرهم الأخلاقية عن طريق التأمل في مصادر متعددة للتأثير المباشر او البديل .

(Bandura, 1986)

يتبنى الناس معايير مختلفة وعادة لا يمارسون بما يعضون به الاخرين، وتشمل ممارسة الاخلاق كما هائلا من الانتقائية والنفاق حتى ان الافراد انفسهم قد يلتزمون بمعايير أخلاقية مختلفة في أماكن مختلفة ، مثال على ذلك الافراد قد يتصرفون بأخلاقية في علاقاتهم الاجتماعية وبعدوانية في عوائد ضريبة الدخل ، اذن المعايير التي يتباها الافراد ليست هي نسخة طبق الأصل لما تعلموه او نمذجوه ، انما هي معلومات متعلقة بالأخلاق، في عملية التفكير الأخلاقي يستخلص الافراد ويدمجون المعلومات الأخلاقية ذات الصلة في الحالات التي تواجههم (Bandura. 1991& b. Leon, 1980) .

وتضع **النظرية المعرفية الاجتماعية** تفسيراً لممارسة السلوك الأخلاقي في الية تنظيم الذات ، يمكن ان تأخذ ردود الأفعال الذاتية اشكالاً متعددة مثل تقويم الذات عاطفياً وسلوكياً، واثبات الذات واحترام الذات للتصرف طبقاً لمعايير الفرد الأخلاقية وإدانة الذات عند خرق تلك المعايير التي تتضمن جانب تقويم الذات ، ومشاعر الذنب والاسف لدى

الفرد هي جانب عاطفي ، اما في ما يتعلق بالسلوك يقوم الافراد أنفسهم بمكافأة الذات في النشاطات التي يقومون بها ويستمتعون بها وتأنيب الذات اذا تم عرقلة هذه النشاطات التي يرغب بها الافراد او عندما تفرض عليهم نشاطات لا يرغبون فيها، والرد هو التأثير السلوكي الشائع والذي ينتج خرق المعايير الأخلاقية لم تكن المبادئ او المعايير الأخلاقية بحد ذاتها لكن هي استعمال المرء لاعتبار الذات ليرتقي الى تلك المعايير التي تسيطر على الحافز وتنظيم الذات في السلوك الأخلاقي . ان تحقيق المعايير الأخلاقية يؤكد نظرة المرء الإيجابية للذات وخرق هذه المعايير يقود الى معاقبة الذات . ان ردود الأفعال الذاتية العاطفية تجاه أفعال المرء تؤكد على الجانب العام في إدارة الحياة الأخلاقية للمرء. (Kepner, 2011) .

(النظرية المعرفية الاجتماعية للأخلاق) : ان العديد من النظريات الأخلاقية المتأصلة في شتى المبادئ الأخلاقية طرحت لغرض اصدار الاحكام في صحة السلوك او خطئه ، وليس هناك اجماع بين الباحثين في النظريات الأخلاقية الرئيسة حول مبدأ عام يحكم السلوك الأخلاقي لكل الأشخاص الذي يعتمد على مبادئ أخلاقية متنوعة. (Guyer, 1998)وهذا يعود الى ان العقلانيين يفترضون ان الناس يعملون ما يعتقدون انهم ملزمون للقيام به ، يستخدم الناس في فك الارتباط الأخلاقي العقل لتبرير النشاطات الضارة واستبعاد المسؤولية الشخصية عنهم ، ان السلوك الأخلاقي هو تنوع تحدده الكثير من العوامل، منها عامل مكاني، وانتقالي بنحو معقد بعيداً عن عقاب الذات بحيث يمكن توضيحه بالأشكال المصنفة هرميا للتفكير. ان المستويات المرتفعة للنضج الأخلاقي لا يتنبأ بالضرورة بالالتزام القوي بالسلوك الإنساني ، وهذا يعود الى ان التبريرات مهما كانت مستوياتها يمكن ان نطبقها في خدمة النشاطات الضارة وكذلك الحسنة . ونرى انه بالفعل تستخدم العدالة في فك الارتباط الأخلاقي بشكل صحيح وذلك لتبرير الوسائل الضارة ، وتعتمد بعض المفاهيم الأخلاقية على الاخلاق الفاضلة (Hursthouse, 2012) ، وان هذا المنهج يركز على شخصية الفرد وليس على المبادئ الأخلاقية ، فالفضائل التي تكون مغروسة في شخصية الفرد تشمل (العدالة ، والشرف، والإخلاص، والكرم) ، ونجد ان

في الاخلاق الفاضلة تكون شخصية الفرد مترسخة بعمق في الميل العام لاعتماد الاخلاق الفاضلة كمنهج في سلوكياتها ، ولهذا فان الافراد ذوي الشخصية الفاضلة يتمسكون بالسلوك الأخلاقي في شتى الظروف ويتبعون السلوك الجيد الذي يتحلى بالفضيلة الأخلاقية ، ان النظريات التي تستخدم الميول مع قوة الرفض تتوقع تناسقاً عاليا في السلوك الأخلاقي في المواقف ومجالات الحياة أكثر من تلك التي نلاحظها. ويتصرف الأشخاص الفاضلون بنحو مؤذ في ظل المغريات الاجتماعية، وحتى انهم يوظفون فضائلهم في خدمة وسائل العنف لأغراض ايديولوجية ودينية ، فعندما تستخدم الوسائل السيئة لغايات جيدة يظهر هناك صراع الفضائل ، وان الحاق الأذى هو شيء سيئ ومستهجن اخلاقياً ، لكنه يحسن سعادة الناس، وهو شيء مقبول أخلاقيا . (Bandura, 1999)

(النظرية المعرفية الاجتماعية) لـ"البرت باندورا": ترى النظرية المعرفية الاجتماعية ان سلوك الانسان هو ناتج تفاعل التداخل بين **التأثيرات الشخصية ، وسلوك الافراد الذي ينخرطون فيه، والقوى البيئية التي** تؤثر فيهم . وتتضمن المحددات الشخصية الهبات البيولوجية والتأثيرات النفسية الداخلية التي تتخذ شكل القدرات، والمعتقدات، وانطباع الذات، والحالات العاطفية، الأهداف والتوجهات، والقيم ، وتؤثر هذه العوامل الشخصية الداخلية في كيفية ادراك الافراد للبيئة وكيف يتصرفون. العامل الثاني الذي يسهم هو طبيعة السلوك الذي يؤديه الفرد قد يكون جسدياً، واجتماعياً، وعاطفياً. وفي المعاملات اليومية في الحياة يغير السلوك الظروف البيئية وبدوره يتغير تبعاً للظروف التي اوجدها (Patterson, 1979). ويمكن ان يشير الافراد الى ردود أفعال نمطية من بيئتهم الاجتماعية بنحو مستقل عن ما يقولونه او يفعلونه اعتماداً على العرق، والجنس، والعمر، والسمات الجسدية. فضلا عن اثارة شتى ردود الأفعال الاجتماعية اعتماداً على دورهم الاجتماعي ومكانتهم ، والعامل الثالث الذي يسهم في التفاعل هو كثرة المؤثرات البيئية. فالبيئة ليست قوة متجانسة تعمل باتجاه واحد على المخلوقات ، وتميز النظرية المعرفية الاجتماعية بين ثلاثة أنواع من البيئات: (المفروضة، والمختارة ، والمصنوعة) ، اذ تؤثر

البيئة المادية والثقافية والاجتماعية المفروضة في الناس سواء أحبوها ام لا ، ويكون للأفراد سيطرة محددة على وجود البيئة ولديهم الحرية في التعامل معها وردة الفعل ازاءها ، والبيئة هي احتمالية فحسب لا تأتي الى الوجود حتى يتم اختيارها وتمثيلها عن طريق الأفعال التي يقوم بها الناس ، وهذا يشمل البيئة المختارة التي نعيشها ، على سبيل المثال يعيش طلبة الكلية في بيئة الحرم الجامعي نفسها، لكنهم يختبرون بيئات مختلفة اعتماداً على المنهج الذي يختارونه ، والنشاطات اللاصفية التي يشتركون بها والأصدقاء يختارونهم داخل هذه البيئة المحتملة يغتنم بعض الناس الفرصة التي توافرها لهم ويفيدون منها في شتى الأوجه ، اما بعضهم الاخر فيجدون أنفسهم مأخوذين بنتائجها المدمرة ، وستؤثر هذه الخيارات في المعضلات الأخلاقية التي يواجهونها ، كما يقوم الناس بانشاء بيئات مادية وتكنولوجية واجتماعية جديدة لتحسين ظروف حياتهم ، ظروف الحياة تعطينا كماً واسعاً وهائلاً من الخيارات والفرص لتعديل البيئات الموجودة وإيجاد بيئات جديدة تتطلب زيادة مستويات الإرادة الشخصية، فالبيئة غير محصورة بالمؤثرات المادية القريبة. ودمجت النظرية المعرفية الاجتماعية مع نظرية الشبكة الاجتماعية، اذ تحدد مصادر وانماط المؤثرات الخارجية عبر شبكات اجتماعية واسعة. (Bandura,2005)

النظرية المعرفية الاجتماعية للفكر والفعل الاخلاقيين: يجب على اية نظرية شاملة للأخلاق ان تفسر كيف يتحكم التفكير الأخلاقي (التفكر الأخلاقي) بالسلوك الأخلاقي بالتعاون مع العوامل النفسية الاجتماعية الأخرى ،اذ تتبنى النظرية المعرفية الاجتماعية منظوراً تفاعليا للظاهرة الأخلاقية، وضمن هذا الإطار الادراكي فان العوامل الشخصية مثل الفكر الأخلاقي، وحدود الأفعال الذاتية الانفعالية متداخلة تؤثر بعضها في بعض بكلا الاتجاهين ، والتفكير الأخلاقي هو عملية تستخدم فيها قواعد او معايير متعددة الابعاد للحكم على السلوك. وتحتوي المواقف ذات التطبيقات الأخلاقية الكثير من المكونات الحاسمة ذات الصلة بصنع القرار التي يمكن يعتمد وزنها او أهميتها النسبية على المعايير التي تنتج معالجتها معرفياً ومجمل الاحداث المكونة لموقف (مأزق) أخلاقي معين ، وهناك بعض الصفات العالمية من الناحية الثقافية للمراحل التطورية لمعايير السلوك وموقع

القدرة الأخلاقية ، وتتطلب نظرية الاخلاق مفهوماً (ادراكاً) أوسع من ذلك الذي توافره الطرائق او المقاربات العقلانية في ضوء مهارات التفكير المجرد ، ويتم تنظيم وتحفيز السلوك الأخلاقي بالدرجة الأساسية بواسطة الممارسات المتواصلة للتأثير التفاعلي الذاتي ، ولذلك فأن اليات التنظيم الذاتي تمثل جزءا لا يتجزأ من عملية فهم القدرة الأخلاقية في النظرية المعرفية الاجتماعية ، الا ان تطوير قدرات التنظيم الذاتي لا يخلق آليه ثابتة للسيطرة داخل الفرد ولا تعمل تأثيرات التنظيم الذاتي ما لم يتم تنشيطها، وهناك العديد من العمليات النفسية الاجتماعية التي يتم تنشيط القواعد او الضوابط الذاتية للسلوك وفصلها عن السلوك العدواني، كما أن اليات فك الارتباط الأخلاقي ايضاً تؤدي دوراً مركزياً في النظرية المعرفية الاجتماعية للأخلاق،(Wiliam,etal,1991) .

ثانياً: الدراسات السابقة :

1- **دراسات تتعلق بفك الارتباط الاخلاقي** : لا توجد دراسة عراقية او عربية بحسب علم الباحثة في ما يخص متغير فك الارتباط الاخلاقي .

2- **دراسات الأجنبية:**

1- دراسة (ديتريت وتربفينو وسوتينزر) (فك الارتباط في عملية صنع القرار الأخلاقي دراسة في المسببات والنتائج) ، تناولت الدراسة مسببات ونتائج فك الارتباط الأخلاقي ذلك باختبار صحة الفرضيات عن طريق ثلاث حزم من البيانات الاستطلاعية المتعلقة بـ(307) طالب في الدراسة الجامعية الأولية للتخصصات التجارية والتربوية. ويرى الباحثون ان هناك ستة فروقات فردية تزيد او تقلل من فك الارتباط الأخلاقي ، ويمكن تعريفها كمجموعة من الاليات المعرفية التي تثبط العمليات الأخلاقية المنظمة ذاتياً، بالتالي تساعد على تفسير لماذا يقوم الافراد باتخاذ قرارات غير صالحة من دون الشعور بالذنب او تقدير الذات (باندورا، 1986) . وقد اكدت النتائج أربع فرضيات للفروق الفردية ، منها ان التعاطف والعمومية الأخلاقية يرتبطان بعلاقة سلبية (عكسية) مع فك الارتباط الأخلاقي ، في حين ان السخرية المرتبطة بالسمة الذاتية والتوقيع وليد المصادفة للتمحور والسيطرة يرتبطان بنحو

إيجابي بعملية فك الارتباط الأخلاقي، كما افترض الباحثون ووجدوا ان فك الارتباط الأخلاقي يرتبط بعلاقة إيجابية بعملية صنع القرار الأخلاقي كما يفترضون بان فك الارتباط الأخلاقي يؤدي دوراً وسيطاً بين الفروقات الفردية والقرارات اللاأخلاقية وتدعم نتائج الدراسة تلك الفرضيات بنحو جزئي وقدم المؤلفون أيضا" اقتراحات وتوصيات لدراسات مستقبلية مماثلة.(Games,Deter,2008)

2-(زيلدمان،2013) (التعاطف كوسيط بين سلوك التنمر عند المراهقين وفك الارتباط الأخلاقي بعد فرض السيطرة من اجل المقبولية الاجتماعية).

هدفت الدراسة الى تقويم تأثير التعاطف على الارتباط بين سلوك التنمر عند المراهقين وفك الارتباط الأخلاقي بعد فرض السيطرة من اجل المقبولية الاجتماعية (مثل تحيز الاستجابة).شارك 676 طالباً في المرحلة السابعة والثامنة من المدارس المتوسطة في الضواحي في جنوب شرق مشيغان في خريف عام 2013.أظهرت النتائج ان المستجيبين من (أ) الذكور كانوا اكثر من الاناث في الاشتراك بأشكال مختلفة من سلوكيات التنمر التقليدي مثل التنمر الجسدي، واللفظي والاجتماعي ، و (ب) اشارت النتائج الى ان معدلات عالية من الايذاء الجسدي وفك الارتباط الأخلاقي. المستجيبات من الاناث (أ) كانوا عرضة للأذى الاجتماعي ، و (ب) ذوو معدلات عالية من الاستجابات التعاطفية. طلبة المرحلة الثامنة كانوا اكثر احتمالا في التعرض لهذا السلوك من المرحلة السابعة اذ اشارت الدراسة الى (أ) انهم يشتركون في جميع أنواع التنمر التقليدي مثل التنمر الجسدي، اللفظي الاجتماعي و (ب) اظهروا معدلات عالية من فك الارتباط الأخلاقي في حين اظهر طلبة المرحلة السابعة مستويات عالية من المقبولية الاجتماعية اكثر من طلبة المرحلة الثامنة. ظهر التأثير الرئيسي للعرقية في تقارير تتحدث عن التنمر الجسدي والالكتروني فضلا عن الى تقارير عن التعاطف، مع ذلك انخفضت الأهمية المعنوية للعرقية لكلا النوعين من التنمر حالما يتم اضافتهم الى انموذج الانحدار، وبالتالي لم يعد اسهاما معنويا في انموذج المشاركين الذين استجابوا بطريقة مقبولة اجتماعياً كانوا اقل ل (أ) اشتراكهم في جميع أنواع التنمر والاذى ، (ب) معتقدات فك

الارتباط الأخلاقي مقارنة مع أولئك الذين يبدون معدلا" من فك الارتباط الأخلاقي كانوا اكثر احتمالاً بالمشاركة في كل اشكال التنمر اللفظي، والاجتماعي، والجسدي والالكتروني مقارنة مع أولئك الذين حققوا مستوى منخفضا من فك الارتباط الأخلاقي. ان تأثيرات المقبولية الاجتماعي على فك الارتباط الأخلاقي وكل نماذج سلوك التنمر يعتمد على مجموعة التعاطف منخفض ، ومتوسط ، ومرتفع من المشاركين ، في حين التأثير الرئيسي من التعاطف كان ذا أهمية معنوية احصائياً لكل أنواع التنمر، فينخفض أثر فك الارتباط الأخلاقي كان اقوى لذلك العلاقة بين التعاطف وفك الارتباط الأخلاقي تخللها المقبولية الاجتماعية بنحو كبير. وبعيدا عن التنمر اللفظي، للتعاطف تأثير متناقض في اتجاه العلاقة بين فك الارتباط الأخلاقي وبقية متغيرات التنمر (الجسدية ، والاجتماعية ، والالكترونية) ، وهذا يعني انه كلما ازداد التعاطف قل فك الارتباط الأخلاقي والاشتراك في سلوك التنمر. (زيلدمان ،2013)

(الفصل الثالث)

منهجية البحث وإجراءاته

تسعى الباحثة في الفصل الثالث إلى عرض منهجية البحث وإجراءاته، بدأ بوصف المجتمع وعينة البحث، والخطوات المتبعة في تحقيق المتطلبات الأساسية التي استندت إليها في تبني ومقياس فك الارتباط الأخلاقي، واستخراج الخصائص السايكومترية الملائمة للمقياسين، فضلا عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة المستخدمة في تحليل البيانات.

أولا" : منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي ، والدراسات الارتباطية ، كونه أكثر المناهج ملاءمة في دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، اذ يعمل على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيرا بصورة كمية وكيفية وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظاهرة اخرى (ملحم ،2000، ص 324)

ثانيا: مجتمع البحث:

ان مجتمع البحث هو المجموعة الكلية ذات العناصر الكلية التي يسعى الباحث دراستها واعمام عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها (عودة وملكاوي، ١٩٩٢ :١٥٩)، وعليه حدد مجتمع البحث بطلبة المدارس الاعدادية/الصف الرابع للدراسة الصباحية في مركز مدينة الديوانية، للعام الدراسي (2017 – 2018)، البالغ عددهم (4496) طالبا وطالبة، إذ بلغ عدد طلبة الفرع العلمي (3782) طالبا وطالبة بنسبة بلغت (84%) من حجم المجتمع، في حين بلغ عدد طلبة الفرع الأدبي (417) طالبا وطالبة بنسبة (16%)، أما بالنسبة الى متغير الجنس فقد بلغت نسبة الذكور (35%) بواقع (1589) طالبا ونسبة الإناث (65%) بواقع (2907) طالبة.

ثالثا": عينة البحث:

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بسحب عينتها، على وفق طرائق منهجية وعلمية، يمكن لها أن تمثل المجتمع تمثيلا مناسبة. وحتى تكون العينة ممثلة

لمجتمعها، عمدت الباحثة إلى اختيار عينتها بالطريقة العشوائية، ذات الأسلوب المتساوي، وبلغ حجمها (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث بنسبة (9%)، اذ تم سحبها عشوائية من (8) مدارس منها (4) مدارس ذكور و(4) مدارس اناث، بواقع (200) طالب ، و(200) طالبة.

رابعا": أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث ، تطلب الأمر توافر أداة لقياس متغير البحث، الأمر الذي دفع الباحثة للاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، هذا ما ساعد الباحثة في البحث على مقياس اجنبي لفك الارتباط الأخلاقي بما يخدم أهداف البحث الحالي، ونظرا لعدم تمكنها في الحصول على مقياس مناسب ، لذا عمدت الباحثة إلى تبني مقياس فك الارتباط الأخلاقي لـ (بأندورا ، 2001) (Albert Bandura) ، ويمكن استعراض إجراءات تفصيلات المقياس بالنحو الآتي:

اولاً: مقياس فك الارتباط الاخلاقي :

1. وصف المقياس وترجمته.

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة، توصلت الباحثة الى مقياس باندورا (Bandura) الذي عرفه بانه عملية ذاتية التنظيم التي يتم فيها فصل السيطرة الاخلاقية عن السلوك الكلي القابل للانتقاد واللوم. والمقياس يتكون من (٣٢) فقرة مصاغة بصورة عبارات تقريرية ، وامام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (اوافق ، لا اوافق ولا ارفض ، ارفض)، تعتمد الأوزان الاتية (3، 2 ، 1) على التوالي ، بعد ذلك شرعت الباحثة إلى تعريب وتقنين المقياس بما يتناسب مع البيئة المحلية ، وقد تم التحقق من صدق ترجمة المقياس* ، وتسلسلت خطوات صدق الترجمة بالآتي:

* **1- أ. د. ناجي محمود النواب/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم/جامعة بغداد**

2- م. وسن ناصر محمد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم/جامعة بغداد

أ. بعد اطلاع الباحثة والمشرفة على النسخة الأصلية للمقياس، عمدت الباحثة إلى ترجمة المقياس من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية وبالعكس[**]، بواسطة متخصصين اثنين باللغة الانجليزية، فضلا" عن متخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، عمل كل واحد بصورة مستقلة عن الآخر، وبعدها تم توحيدها في نسخة وأحدة .

ب. وللتحقق من سلامة النص عرض النصين السابقين على متخصصين في اللغة الانجليزية للموازنة بين النسختين، وتمخض هذا الاجراء عن تعديل وتغيير بعض الكلمات من دون الإخلال بمحتوى الفقرات.

ج. عرض المقياس على مترجم مختص باللغة العربية لغرض التحقق من سلامته اللغوية.

2. استطلاع آراء المحكمين في صلاح فقرات المقياس:

لغرض التحقق من مدى في صلاح فقرات المقياس وبدائله ومعرفة مدى مناسبته لعينة البحث ، عرض المقياس على (10) محكمين من الأساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وملحق (8) يوضح ذلك. وبعد تحليل آرائهم وفقا للنسبة المئوية، وقد اعتمدت الباحثة نسبة 80% فما فوق من اراء المحكمين معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس ، فاذا وافق (8) محكمين من مجموع (10) تعد الفقرة مقبولة، اذ اشار بلوم انه اذا حصل مقياس على نسبة اتفاق (75%) أو اكثر يمكن الشعور بالارتياح من حيث الصدق (بلوم 1983، ص126) . واتضح أن جميع فقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي مقبولة مع بعض التعديلات ، وعدم صلاح البدائل باتفاق جميع المحكمين واصبحت البدائل بالنحو الاتي: (موافق ، متردد ، غير موافق) وتأخذ الأوزان (3 ، 2، 1)، وقد تبين ان قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (1).

[**] **1- أ. د. قاسم حسين /كلية التربية/ جامعة القادسية**

2- أ.م. د. ابتسام حسين فياض / كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم /جامعة بغداد

٣. وضوح تعليمات المقياس.

يشار الى أن تعليمات المقياس بمنزلة الدليل الذي يرشد المستجيب لكيفية الإجابة عن فقرات المقياس، ولمعرفة مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقاييس ومعرفة الوقت المستغرق، تم تطبيق الأداة على عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (40) طالبا وطالبة، مناصفة . وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة لأفراد العينة، وقد استخرج معدل الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس (20) دقيقة لمقياس فك الارتباط الاخلاقي .

4. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

بعد التحليل الإحصائي لفقرات المقياس أمراً ضرورياً، إذ انّ التحليل المنطقي للفقرات من الممكن أن يكون مضللا ، لأنّه يتأثر بالآراء الذاتية المحكمين، فضلا" عن أنه يعتمد على مطابقة الشكل الظاهري للفقرة في قياس ما أعدت لقياسه ، في حين التحليل الإحصائي للفقرة قد يؤشر مدى تمثيل محتوى الفقرة للظاهرة التي أعدت لقياسها (فرج ، ١٩٨٠: ٣٣١-٣٣٢) وبهدف كشف العلاقة بين ما تقيسه الفقرة واستجابات الأفراد عنها ، وتحديد الفقرات الغامضة أو المربكة، عمدت الباحثة إلى تطبيق أداة البحث على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة، اختبروا بالطريقة العشوائية ذات الأسلوب المتساوي. وبعدما تم تصحيح المقاييس استخرجت الخصائص الآتية:

أ. القوة التمييزية.

تعد القوة التمييزية للفقرة مؤشرا للفرق بين المستجيبين الحاصلين على درجات مرتفعة والحاصلين على درجات منخفضة في السمة، أي قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا من المستجيبين بالنسبة الى السمة التي تقيسها (الظاهر، ١٩٩٩ :١٢٩)، ومن هنا تظهر هناك ضرورة إلى إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للاختبار واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد، وقد اعتمدت الباحثة القيمة الجدولية (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) في إبقاء الفقرات التي تحصل على معامل تمييز فأكثر.

وبناء على ذلك تم حساب القوة التمييزية لكل مقياس على وفق أسلوب العينتين الطرفيتين، إذ جمعت درجات كل مستجيب على فقرات كل مقياس للحصول على الدرجة الكلية لكل استمارة على حدا، بعد ذلك اعتمدت الخطوات العلمية الاتية:

1. رتبت الدرجات التي تم الحصول عليها من العينة تنازلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٢. سحب نسبة 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا البالغة (108) طلاب وطالبات، وأن أعلى وأدنى درجة بالمجموعة العليا قد تراوحت بين (94-75)؛ وسحبت 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا والبالغة (108) طلاب وطالبات ايضا"، وأن أعلى وأدنى درجة بالمجموعة الدنيا قد تراوحت بين (66-42)؛ لتمثيل المجموعتين الطرفيتين من حجم عينة التمييز البالغة (400) طالبا وطالبة، وهذه النسبة يمكن اعتمادها، في تقديم مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين.

٣. وبعد ذلك تم حساب القوة التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك بتطبيق اختبار (test t-) لعينتين مستقلتين، لكل فقرة على حدة.

وبعد اجراء الخطوات اعلاه اتضح، أن جميع فقرات المقياس البالغ عددها (32) فقرة دالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(214)، وهو ما يعني أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا، إذ كانت اجمعها أعلى من القيمة الجدولية (1,960) . جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس فك الارتباط الأخلاقي بأسلوب العينتين الطرفيتين.

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	مستوى الدالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2,250	0,737	1,675	0,746	5,683	دالة
2	2,481	0,676	1,768	0.605	8,162	دالة
3	2,463	0,778	1,638	0,766	7,837	دالة
4	2,444	0,616	1,731	0,678	8,084	دالة
5	2,425	0,775	1,583	0,628	8,771	دالة
6	2,796	0,488	1,657	0,699	13،876	دالة
7	2,509	0,662	1,851	0,783	6،659	دالة
8	2,138	0,766	1,657	0,725	4،740	دالة
9	2,852	0،449	2،092	0،791	8،666	دالة
10	2,703	0،700	1،851	0،783	8،425	دالة
11	2،564	0,764	1،648	0،765	8,808	دالة
12	2،851	0،449	2،175	0,667	8,729	دالة
13	2،850	0،382	2،148	0،733	8،838	دالة
14	2،935	0،247	2،055	0,708	12,186	دالة
15	2،944	0،230	1،814	0،699	15،950	دالة
16	2،888	0،315	2،009	0،618	13،156	دالة
17	2،740	0،440	2،296	0،659	5،826	دالة
18	2،629	0،589	2،083	0،531	7،151	دالة
19	2،213	0،697	1،916	0،712	3،089	دالة
20	564،2	0،568	2،000	0،748	6،244	دالة
21	2،722	0،560	2،120	0،679	7،097	دالة
22	2،546	0،601	1،759	0،609	9،549	دالة

23	2،722	0،653	2،000	0,723	7،700	دالة
24	2،887	0،370	2،000	0،641	12،475	دالة
25	2،870	0،412	2،120	0،719	9،396	دالة
26	2،407	0،656	1،953	0،715	4،857	دالة
27	2،527	0،742	1،564	0،673	9،986	دالة
28	2،425	0،699	1،768	0،6500	7،153	دالة
29	2،546	0،753	1،722	0،667	8،507	دالة
30	2،4073	0،641	1،685	0،6506	8،213	دالة
31	2،203	0،652	1،907	0،649	3،346	دالة
32	2,463	0،702	1،814	0،582	7،379	دالة

ب. الاتساق الداخلي: تتسم الأهمية الإحصائية للاتساق الداخلي في معرفة ما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة عدة أساليب للتحقق من ذلك، تمثلت هذه الأساليب بإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل من:

1- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

يقوم هذا الأسلوب على إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجتهم الكلية التي يحصلون عليها عند اجابتهم عن جميع فقرات المقياس، وعلية يتم الإبقاء على الفقرات ذات معامل الارتباط المميزة وحذف الفقرات ذات معامل الارتباط غير المميزة (علام، 2000، ص 27). وبناء على ذلك استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة وهي الاستمارات انفسها التي خضعت للتحليل الإحصائي، وعند مقارنتها بقيمة الارتباط الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة(0،05) ودرجة حرية (٣٩٨)، نجد أن جميع فقرات المقياس دالة احصائية. والجدول (2) يوضح كل من معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

الفقرات	معامل الارتباط	الدالة	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
1	0،325	دالة	17	0,299	دالة
2	0،409	دالة	18	0,320	دالة
3	0،493	دالة	19	0,356	دالة
4	0،400	دالة	20	0,394	دالة
5	0،550	دالة	21	0،367	دالة
6	0،545	دالة	22	0،388	دالة
7	0،516	دالة	23	0،328	دالة
8	0،319	دالة	24	0،480	دالة
9	0،410	دالة	25	0،390	دالة
10	0،490	دالة	26	0،254	دالة
11	0،492	دالة	27	0،562	دالة
12	0،425	دالة	28	0،425	دالة
13	0،463	دالة	29	0،449	دالة
14	0،553	دالة	30	0،430	دالة
15	0،588	دالة	31	0،391	دالة
16	0،478	دالة	32	0،359	دالة

2- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

يعمد هذا الأسلوب إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فترة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، اتضح ان قيم معامل الارتباط المحسوبة لكل مجال في مقياس فك الارتباط الاخلاقي دالة إحصائيا" عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، إذ تبلغ القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,098)، وبهذا تقبل جميع الفقرات .

3- أسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات افراد عينة البحث للتحليل الاحصائي على كل مجال والدرجة الكلية لكل مقياس على حدة، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وتبين أنّ معاملات الارتباط المحسوبة لكل مجال بالدرجة الكلية لمقياسها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,098) عند مستوى دالة (0،05) ودرجة حرية(398).

6. الخصائص السايكومترية للمقياس :

ينبغي أن تتوافر في المقاييس بعض الخصائص السايكومترية الأساسية، من أجل زيادة دقتها، وحتى تكون الأدوات مناسبة وفاعلة في قياس الظاهرة النفسية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة، ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص القياسية، وأهمها الصدق والثبات وعلى وفق ذلك تحقق الباحث من صدق وثبات المقياس وكالاتي:

أولا": الصدق Validity.

يقصد بالصدق قدرة ادوات القياس على قياس الخاصية التي وضعت من أجل قياسها. فالأدوات تكون صادقة في تقدير الخاصية لدى الأفراد كلما كانت عملية القياس خالية من تأثير العوامل التي تجعلها متميزة في ذلك التقدير (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ١٨٩)، ولتحقيق ذلك استخدم نوعان من الصدق وهما:

1. الصدق الظاهري.

يشير هذا النوع من الصدق إلى مدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه بمعنى أنه يمثل الصورة الخارجية للمقياس في نوع المفردات وكيفية صوغها ومدى وضوحه ودرجة ما تتمتع به من موضوعية (Anastasia &Urbana، 1997 : 148)

وتحقق الصدق الظاهري لمقياس فك الارتباط الاخلاقي، بعد عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية، لتقدير مدى صلاحها وملاءمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وكما مر ذكره في إجراءات المقياس.

٢.صدق البناء.

يعد هذا النوع من الصدق بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلا" لمفهوم الصدق، لهذا يسمى بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، ويقوم على تحليل درجات المقياس استنادا إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين (ربيع ، 1994، 98) ويتضح صدق البناء في مدى تمثيل درجة الفرد في المقياس لسمة نفسية يفترض وجودها. ويوجد أكثر من مؤشر يبرهن على وجود الصدق في بناء المقياس تحققت منه الباحثة سابقاً.

اذ تحققت الباحثة من مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون سمة ما، والذين لا يمتلكونها بأسلوب المجموعتين الطرفيتين عن طريق إيجاد معاملات التمييز لفقرات المقياس، وهذا يعد مؤشرا دالا على صدق البناء، والتحقق بأسلوب التجانس الداخلي من ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، فضلا عن إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس.

ثانيا": الثبات Reliability

ويقصد بثبات المقياس بان يعطي المقياس قياسات ثابتة يحافظ الفرد فيها على موقعه في مجموعته عند تكرار تطبيق الاختبار. ويوجد أكثر من اسلوب للتحقق من ثبات الاختبار (أبو زينة: 1992 :69)وقد استخرج الثبات للمقياس بأسلوبين هما:

1. اختبار – واعادة الاختبار (Test –Retest).

يسمى معامل الثبات وفقا لهذه الطريقة بمعامل الاستقرار، اذ يعتمد في هذه الطريقة على إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وفي ظل الظروف انفسها التي سبق إجراء الاختبار فيها، ثم يحسب معامل الارتباط بين التطبيقين (الزاملي وآخرون، 2009 :257) وعلى هذا الأساس طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية في مركز مدينة القادسية، تم اختيارها بطريقة عشوائية من مدرسة اعدادية و الجواهري للبنين واعدادية دمشق للبنات بالتساوي.

وبعد مرور (15) يوما" من تطبيق المقياس بوصفها مدة زمنية مناسبة تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على الأفراد أنفسهم، وبعدما تم تصحيح التطبيقين حصل كل أفراد المجموعة على درجتين، ليتسنى للباحثة عن طريقها استخراج معامل الثبات، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient اتضح أن معامل الارتباط بين التطبيقين لفك الارتباط الأخلاقي (0,83).

2 . طريقة الفا كرونباخ

الثبات بهذه الطريقة يشير إلى اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ويعتمد على الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرات المفردة ، ويتم ذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى عدت اجزاء ممكنة. وحساب متوسط معامل ثبات التجزئات. ويسمى معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل التجانس (ثورندايك وهيجن، 1989: 80)، وإيجاد الثبات بهذه الطريقة عمدت الباحثة إلى سحب (100) استمارة عشوائية من استجابات الأفراد على عينة التحليل الاحصائي ، وبعدما استعملت معادلة الفا كرونباخ، اتضح أن معامل الثبات لمقياس فك الارتباط الأخلاقي(0,85)، وهذا ما يعني أن مؤشر الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس جيد.

٧. المؤشرات الإحصائية:

أشارت أدبيات القياس النفسي الى أن المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها المقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه عن طريق مجموعة من المؤشرات ، أهمها الوسط الحسابي والانحراف المعياري، فالأول يمثل مجموع قيم الدرجات مقسومة على عددها، والثاني يعبر عن مقدار انحراف الدرجات من الوسط الحسابي ، وكلما اقتربت درجة الانحراف من الصفر، دل على وجود تقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس،167:1977) فضلا عن كل من الالتواء والتفرطح يعدان مؤشري التوزيع الاعتدالي ، فالأول يشير إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ، والثاني يشير إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة

ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، 1988 ، ص81) ، وهو الأمر الذي دفع الباحثة إلى حساب المؤشرات الإحصائية لكلا المقياسين .

٨. وصف المقياس.

بعد اتباع الخطوات المستخدمة في تبني مقياس فك الارتباط الاخلاقي، اتضح أن المقياس بصيغته النهائية يتكون من (32) فقرة موزعة بين اربعة مجالات ، بثماني اليات يحدث فيها فك الارتباط الاخلاقي . يتضمن المجال الأول السلوكي من (1-12) فقرة، والمجال الثاني الارادة ، ويتكون أيضا من (13-20) فقرة ، في المجال الثالث الذي يتمثل التأثيرات يتكون من (21-24) فقرة، والمجال الرابع الضحية من(25-32) فقرة ، ووضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة (موافق، متردد، غير موافق) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (3-2-1) على التوالي ، وبذلك تكون أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (96)، وأدنى درجة (32)، وبهذا يكون الوسط الفرضي للمقياس (64) درجة .

(الفصل الرابع)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن الفصل عرضا لنتائج البحث على وفق تسلسل الأهداف المرسومة له، ، عن طريق النتائج يتم وضع عدد من الاستنتاجات، التي في ضوئها تقدم الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات، وعليه يتم استعراض هذا الفصل على النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

اعتمدت الباحثة في تحقيق هذا الهدف على حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي، لاستجابات أفراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة على مقياس فك الارتباط الأخلاقي، وقد استعمل الاختبار التائي t –test لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد اتضح أن الوسط الفرضي (64) درجة، وبلغ المتوسط المحسوب (71,075) بانحراف معياري قدره(9،595)، وباختبار الفرق بين المتوسطين، اتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (14،746)، عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة(0,05)،وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس فك الارتباط الاخلاقي.

افراد عينة البحث	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائيه		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	32	64	71،075	9،595	14،746	1،96	دالة

وتشير النتيجة في الجدول انف الذكر إلى وجود فرق دال إحصائيا، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لمقياس فك الارتباط الأخلاقي (14،746) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,960) درجة، وهذا يشير إلى امتلاك عينة البحث فك الارتباط الأخلاقي؛ وهذه النتيجة تأتي على وفق الإطار النظري، اذ ان فك الارتباط الأخلاقي يتأثر

بعملية معرفية ترتكز على الاحكام السلوكية الشخصية للفرد التي يحصل عليها نمطيا" عن طريق اكتسابه للأعراف الاجتماعية، وهذه المعايير الاجتماعية تميل إلى أن تؤسس لدى الفرد عبر البيئة الاجتماعية المحيطة به ولا سيما زملائه في المدرسة او في الشارع ، وقد تمنح هذه البيئة للفرد سلوكا ضد القيم والقوانين الاجتماعية الدارجة في المجتمع او المدرسة، الا انها تلقى مقبولية ضمن جماعة الأقران ،(oberman،2016) وهذه التناقضات على مستوى الحكم الخلقي للفرد تؤدي به إلى الوقوع في نوع من الأزمة التواضعية مع زملائه، الأمر الذي يفضي به إلى ممارسة سلوك فك الارتباط الأخلاقي في بيئه معينة، في حين يسلك بصورة مخالفة لذلك في بيئة اخرى . وهذا ما يفسر في ضوء العمليات الادراكية للفرد التي تعني هنا أن الفرد لديه معتقدات مختلفة تصدر عنه في سياقات منوعة ولأفراد متنوعين ايضا، من الممكن ان يكون ميكاينزم دفاعيا يستعمله الفرد للمعارضة او الاختلاف مع الاخرين، او انه يكون من بعض الأحيان بوصفه يعبر عنه من الوعي بالذات (Bandura، 1999) . وفي الغالب يتم تفسير فك الارتباط الاخلاقي بأنه ناجم عن أن معظم المراهقين لم يصبحوا بعد قادرين على التعبير عن الذات وتقويمها والتحكم بها (Bondaur & Pornari ، 2001: 572) .

واكد بأندورا ١٩٨٩ بان الافراد ينفصلون احيانا عن مسؤولياتهم الأخلاقية، ولا يعني انه حتى لو انتهك الافراد معاييرهم المعتادة، فانهم لا يعدَون دائما سلوكهم غير اخلاقي. فالأفراد يحبون أن ينظروا الى انفسهم على أنها أخلاقية وعادلة ، وكلما تصرفوا بطريقة غير عادلة يستشهدون بسلسلة من المعتقدات او الافتراضات التي تبرر او تفسر سلوكهم هذه الاعتقادات او الافتراضات التوفيق بين السلوك غير الأخلاقي لهؤلاء الأفراد مع افتراض انهم شعب اخلاقي والحد من اي شعور من التنافر (باندورا،1986).

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في فك الارتباط الأخلاقي ، تبعا لمتغير الجنس (ذكور، وإناث).

لغرض الوصول إلى النتائج المرجوة من هذا الهدف المتضمنة معرفة دلالة الفروق في فك الارتباط الأخلاقي تبعا" لمتغير الجنس (ذكور، وإناث) ، استخدمت الباحثة الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)

القيمة الزائية الدلالة الفروق في فك الارتباط الأخلاقي تبعا لمتغير الجنس

المقارنات	فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين فك الارتباط الاخلاقي والسلوك العدواني	قيمة فيشر المعيارية المقابلة	القيمة الزائية		مستوى دلالة0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	الذكور	200	0،263	0,269	0,387	1،960	غير دالة
	الاناث	200	0،226	0,230			

وتتضح من الجدول أنف الذكر بالرغم إن معامل الارتباط الايجابي في فك الارتباط الأخلاقي عند الذكور(0,263)، أقوى مما هو عليه عند الإناث(0,226)، الا انه ليس هناك فرق معنوي بينهما، اذ كانت القيمة الزائية المحسوبة (0,387) أقل من القيمة الجدولية(1,96) عند مستوى (0,05). وقد يرجع ذلك إلى أن وجود العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (ذكور، وإناث) ، فالعلاقة الطردية الناجمة عن وجود الجميع في مدرسة واحدة وصف واحد ومن مرحلة عمرية واحدة يخلق تقارب في الأفكار والمشاعر والميول وينعكس ذلك بمشاركة وتعاون بعضهم مع بعضهم الأخر، اذ يمثلون في ما بينهم صداقات تعرف بالزمرة أو الشلة ، وأفراد هذه الزمرة يقضون معظم أوقاتهم معا وهؤلاء الأصدقاء يكونون من نفس الجنس والعمر وفي المرحلة الدراسية نفسها وفي الصف والمدرسة انفسها ويتقاسمون الأفكار الأخلاقية انفسها ويتعايشون بتقارب قوي جداً في ما بينهم ، وأفضل الأصدقاء هم الذين يتشابهون إلى حد كبير في العديد من تصرفاتهم ومواقفهم.(Cobb,2001,P,34).

الاستنتاجات: في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا البحث يمكن تلخيص واستنتاج الآتي:

1. إن الغالب على طلبة المرحلة الاعدادية امتلاكهم فك الارتباط الأخلاقي.
2. هناك تأثير متناظر من حيث الفروق في العلاقة في فك الارتباط الأخلاقي لدى مجتمع البحث على وفق متغير الجنس.

التوصيات: استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج البحث، توصي الباحثة بالآتي:

١. الإفادة من مقاييس البحث في الدراسات المستقبلية للكشف عن مستوى فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة.

٢. وضع منهج لمادة التربية الأخلاقية من المسؤولين في وزارة التربية.

المقترحات: تقترح الباحثة إجراء البحوث والمقترحات التي استقراها في اثناء انجاز البحث لإتمام الإفادة منها التي تتمثل بالآتي:

1. عمل برنامج تدريبي لخفض فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2. إجراء دراسة لفك الارتباط الأخلاقي على وفق الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.
3. إجراء دراسة فك الارتباط الأخلاقي بصورة الجسد.
4. اجراء دراسة علمية لفك الارتباط الاخلاقي وعلاقته بالإرهاب الالكتروني.

المصادر العربية:

- **البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس،(1977)،الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة البصرة.**
- ثورندايك ، روبرت وهيجن ، اليزابيث ، (1989): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ، ترجمه الكيلاني ،عبد الله زيد وعدس ،عبد الرحمن ،مركز الكتاب الأردني ،الأردن.
- **الحميدي، (فاطمة مبارك حمد). (2004) دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر. رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، مجلة مركز البحوث التربوية ،السنة 13، العدد 35.**
- **رزق،هيام محمود (2016)،المراهق والانحراف ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان .**
- **الزوبعي واخرون (2009)** الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم واخرون ، (1981): **الاختبارات والمقاييس** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل ، العراق.
- **الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون (2003) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .**
- **علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر .**
- **عودة ، احمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف (1988) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط1 ، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان ، الأردن.**

- عمر، بشرى خطاب وزيدان ، ربيعة مانع (2010): الإبداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، مجلد (6) ، العدد(12)** .
- عوده ، احمد سليمان و ملكاوي ، فتحي حسن ، (1992): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية** ، ط1، مكتبة الكناني ، الأردن.
- **فرج، صفوت (1980): القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.**
- **عويضة ، كامل محمد محمد ، (2001). علم النفس الشخصية/ دار الكتب العلمية. بيروت–لبنان**

المصادر الاجنبية :

- Anastasi,Anne&SusanaUrbina(1997), **Psychological Testing**, prentice-Hall,New Jersey.
- **Bandura, A. (2006,b). On integrating social cognitive and social difusion In theories in A. SinghaI & J. Dearing (Eds.), Communication of innovations: Ajou Ev Rogers (pp. 111-135). Thousand Oaks, CA: Sage Publications..**
- **Bandura, A. (1973). Aggression: A social learning analysis. Englewood Cliffs, NJ: prentice-Hall.**
- **Bussey,K,&Bundura,A,(1992)self–regulatory,mechisms governing gender development> child development, 63, 1236-1250.**
- **Bandura, A. (1999), Moral Disengagement, Development of psychology Stanford university, vol. 3, No. 143-209.**

- **Bandura, A. (2006a). going global with social cognitive theory: From prospect to paydirt. In S. I. Donaldson, D. E. Berger, & K. pezdek (Eds.), applied psychology: new**
- **Bandura, A. (1991,b). social cognitive theory of moral thought and action in W. M. Kurtines & J. L. Gewirtz (Eds.) Handbook of moral behavior and development: theory research and applications (vol. 1, pp. 71-129). Hillsdale NJ: Erbaum.**
- **Bandura, A. Barbaranelli, C.,Caprara, G.V.,& Pastorelli, C.(1996a).Medchanisms of moral dicengagement in the exercise of moral agency. Journal of personality and Social psychology, 71 (2), 364-374. doi:10.1037/0022-3514.71.2.364**
- **Bandura,A. (2001). Theoretical integration and research essay: Social cognitive theory of mass communication. Media,psychology,3(3):265-299. doi:10.1207/S1532785XMEP0303_03**
- **Bandura. A., & Walters. R.H. (1959). Adolescent aggression. New York: Ronald Press.**
- **Cini , G , Pozzoli .T. and Hymel , s, (2014) moral disengagement among children and youth .Amata-qnalytic review of links to aggressive Beharior ,(404).56-68.doi:10.1002/ab.21502.**

- Cobb,NancyJ(2001),**AdolescenceContinuity,Change, and Diversity** 4th Ed, Mayfield Publishing Company, California.
- **Geary, P. J. (Ed.) (1998). Readings in medieval history (4th ed.. p. 397). Toronto: Unjversity Of torento press**
- Games,&Detert(2008)Moral Disenagagement in Ethical Decision making :Astady of An tecedent and Outcomes,gournal of Applied Psychology ,VOL.93,No,2,374-39.
- Kepner, T,(2011 ,junuary 27)pitcher spurns &12 million ,to Keep self –respec>the new York times,p,al.
- Patterson, G,R.(1979), The aggressive child:victim and architect of acercive system , in E.J.mash, L.A.Hamerlynck, and L.C. Hady (Eds.), Behavior modification and families (pp.267-316),New York :Brunner / mazel .
- **Zelidman ,A (2014), Empathy as a moderator of adolescent bullying behavior and moral disengagement after controlling for social desirability**